الضادُ تجمعُنا

غزلتُ الحرفَ من نبضي وشرياني
كأصدافٍ وياقوتٍ ومرجانِ
أنا يا قومُ مسحورٌ ومفتونٌ
أبيتُ الليلَ والأشعارُ تغشاني
قصيدُ الشِّعرِ أطيافٌ بأحلامي
متى ما جاءَ أنثرهُ بديواني
تذوبُ الروحُ بالكلماتِ في عشقٍ
قوافي الشِّعرِ أنغامٌ بوجداني
بلادُ العُرْبِ أعشقُها وأهواها
كأشعاري وأزهاري وبستاني
أليس اللهُ بالقرآنِ زكَّانا؟!
وألَّفَنا وأضحى البيتُ دَيْدَاني
لِمَ الأوطانُ قد صارت لنا سجنًا؟!
ويمنعُني لدى الأبوابِ سجَّاني

ألم يعلمْ بأنَّ هُناكَ لي أصلًا؟!
وجَدِّي كان يسكنُها لأزمانِ
أنا في الشَّامِ لي خالٌ وفي السُّودا_(م)
_نِ أعمامي وفي الخضراءِ خلَّاني
جزائرُنا ومغربُنا حشا قلبي
وأوردتي متى نبضت وشرياني
وأصلُ العُرْبِ ذا يَمَنِي وفي الصُّوما_(م)
_لِ لي عِرْقٌ وفي بغدادَ عنواني
نسيمُ القدسِ ذو عَبَقٍ لهُ عطرٌ
يُناديني إلى جنَّاتِ أفنانِ
تُرابُ الأرضِ مُتَّسِعٌ وممتدٌّ
وأصلُ الضَّادِ محفوظٌ بقرآني
والاستعمارُ مزَّقَنا بتخطيطٍ
وتدبيرٍ بإرهاصاتِ شيطانِ
أنا للمجدِ والعلياءِ أدعوكم
بأشعارٍ أُرصِّعُها بإتقانِ

أنا أدعو لوحدَتِنا بآهاتٍ

صداها في الفضا يسري وأعياني

فهل يا قومُ من مصغٍ لأنَّاتي؟!

تعالوا للعُلا نصبو بإيمانِ

نعودُ كسالفِ الأجدادِ في فخرٍ

وترقى للسَّما راياتُ أوطاني

=====